ARTISTS' PERSPECTIVES

"هارون ميرزا" (Haroon Mirza) يعلق على لوحة "عرب وفتاة راقصة" للفنانة "روز وايلي" (Rose Wylie) (عام 2006)

أستمتع بالفعل بالذكاء والطبيعة المباشرة لهذا العمل من "روز". فهي تبدو وكأنها ترى الثقافة كظاهرة عالمية لا محلية، حيث ينقسم الناس إلى قبائل بدلاً من فئات جغرافية سياسية أو دينية. ولديّ اهتمام خاص بعملها المسمى "عرب وفتاة راقصة"، لأنه يجسد مثالاً على كلٍّ من القوالب الثابتة وتناقضات الأفكار الإسلامية حول الحياة الجنسية. وبالنسبة لفنانة من جيل "روز"، فإنها متحررة من قيود الاستقامة السياسية التي تنعكس في أسلوبها الرمزي والعابث. تعبّر الوجوه الذكورية في اللوحة عن الإحساس بالصدمة والرغبة المثقلة بالشعور بالذنب، مما يجعلني أرى على الفور درجة من الفكاهة، بحكم نشأتي في أسرة مسلمة. إنه نوع من الفكاهة يوجد في الكثير من فنها، ولكن في هذه اللوحة بعينها، تبدو قادرة على الاستخفاف بالموضوع محل الخلاف بطرق شتى. ليس هذه شيطنة غربية للعالم الإسلامي، وإنما صورة دقيقة للغاية لقبائل بعينها.

"هارون ميرزا" (وُلد عام 1977) يعيش ويعمل في لندن.